



أول من آمن

برامج

برنامج دار الأرقم - الحلقة 22

2025-03-22

في دار الأرقم مُتعلِّمون عن بُعد، ربما لم يسكنوا الدار، لكن الدار سكنت فيهم، كانوا من السابقين إلى الإسلام، الذين تشربوا منهج الدار وحفظوه، وظهر ذلك جلياً في سلوكهم.

خديجة بنت خويلد كانت أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء:

خديجة بنت خويلد واحدة من هؤلاء، كانت أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم.

أول من آمن: عبارة "حفظناها مذكناً صغاراً حتى الفناها" ولكن ما رأيكم أن نتأملها: أول من آمن

كم دخلنا في مسابقاتٍ ورَجونا أن نُحصِّل المركز الأول فيها؟

كم حَتَّنا القرآن على الأوليَّة؟ وأنا أول المسلمين ، وأنا أول المؤمنين.

كم حَتَّنا القرآن على المسابقة؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (21)

(سورة الحديد)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَحَتَّىٰ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (133)

(سورة آل عمران)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَعِزُّوا إِلَى اللَّهِ ۚ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (50)

(سورة الذاريات)

أَيُّ يَقِينٍ كان عند خديجة رضي الله عنها، وهي تتلقى رسول الله، وقد عاد من الغار لتقول له:

{ قَالَتْ عَائِشَةُ: زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَرَجَ إِلَى خَدِيجَةَ، يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمَثَلِ حَدِيثِ يُوسَى، وَمَعْمَرٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَوَّلَ حَدِيثِهِمَا مِنْ قَوْلِهِ: أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّادِقَةُ، وَتَاتَعَ يُوسَى عَلَى قَوْلِهِ، قَوْلًا لَا يُخْبِرُكَ اللَّهُ أَبَدًا، وَذَكَرَ قَوْلَ خَدِيجَةَ: أَيُّ ابْنِ عَمٍّ اسْمَعُ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ. }

(أخرجه البخاري ومسلم)

خديجة نموذج مثالي للمرأة المسلمة التي تُسابق إلى الإيمان:

خديجة نموذج مثالي للمرأة المسلمة، التي تُسابق إلى الإيمان، بل تجعل من نفسها حصناً لحماية الدعوة ورسولها.

كثيراً هي الدعوات والمحاضرات، التي تعنى بتعزيز مكانة المرأة، وقدرتها على المشاركة وقوتها.

ليت نساءنا اليوم يتعلَّمن من خديجة رضي الله عنها.

يا مَنْ تُنادون بالتمكين للمرأة، هَلَّا تعلَّمتم كيف يكون التمكين للمرأة من أَمْنِ خديجة؟!

خديجة رضي الله عنها، تُثَبِّت زوجها عليه الصلاة والسلام، وتقف معه، وتذهب به إلى ورقة بن نوفل.

خديجة رضي الله عنها، تدخل الشعب لتشارك زوجها والمسلمين الحصار.

خديجة رضي الله عنها. تُفَقِّ كل مالها لإغاثة المسلمين. وتهرب بعض الطعام لهم.

صَبَّرَتْ على المشقة والجوع، ولم تترك زوجها والمسلمين، لتلتحق بقومها، وتعيش معهم حياةً رغيدة.

وهكذا تُمكن للمرأة، عندما تأخذ دورها وتعبُد الله فيما أقامها، وليس عندما تُفْسِدُها، وتُخْرِجُها عن مهمتها المُقَدَّسة، وتدفعها إلى ترك دَقَّة القيادة، لتنهيار البيوت وتفسد الأجيال.